النَّبيَّ ﷺ قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْني مَا أقُولُ إذا أَصْبَحْتُ وإذا أَمْسَيْتُ؟ فقالَ: «يا أبَا بكرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَر نَفْسِي، ومِنْ شَرِّ الشّيطانِ وشِرْكِهِ، وأنْ أقْتَرِفَ على نَفْسِي سُوءاً، أو أجرَّهُ إلى مُسْلِمٍ»[(١)].

٥٧٥ ـ باب ما يقول إذا أوى إلى فِراشه

١٢٠٥ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ، وأبو نُعيم قالاَ: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الملكِ بنِ عُمير، عن ربْعيّ بن حِرَاشٍ عن حُذَيفةَ قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أرَادَ أنْ يَنَامَ قالَ: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وأَحْيَا». وإذا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَاً بَعْدَ مَا أمَاتَنَا، وإليهِ النُّشُورُ»[(٢)].

١٢٠٦ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فراشِهِ، قال: «الحَمدُ للَّهِ الذي أطعَمَنَا وسَقَانَا، وكَفَانَا وآوَانَا، كم منْ لا كافٍ لهُ ولاَ مُؤوِي!»[(٣)].

١٢٠٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم ويحيى بنُ موسى قالاَ: حدَّثنا شَبَابَةُ بنُ سِوَار قال: حدَّثني المغيرةُ بنُ مُسْلم، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ قال: «كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا ينَامُ حتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، [السجدة: ١] و: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ﴾ [الملك: ١] ﴾[(٤)]».

قالَ أبو الزّبير: «فهُمَا يَفْضُلاَنِ كُلَّ سُورَةٍ في القُرْآنِ بِسبعينَ حَسَنَةً، ومَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ له بهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، ورُفِعَ بهما لهُ سبعُون درجةً، وحُطَّ بهما

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢٩) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه وأحمد في «المسند» (٢/ ١٩٦) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٢)، وأبو داود (٥٠٤٩)، والترمذي (٣٤١٧)، وابن ماجه (٣٨٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٩٢) ا.هـ وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

عنهُ سبعُونَ خطيئةً»[(١)].

١٢٠٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ محبُوب قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا عاصمٌ الأحولُ، عن شميط أو سميط، عن أبي الأحْوَصِ قالَ: قالَ عبدُ الله: «النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشّيْطَانِ، إنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إذا أَخَذَ أحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، وأرَادَ أنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ»[(٢)].

١٢٠٩ ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قالَ: حدَّثنا سفيانُ، عن لَيْثٍ، عن أبي الزّبير، عن جابر قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ لا يَنَامُ حتَّى يَقْرَأ: ﴿تَبَارَكَ﴾، [الملك] و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾[(٣)].

١٢١٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قالَ: أخبرنا عَبْدَةُ، عن عُبيدِ اللَّهِ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبريّ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ، فليُحِلَّ دَاخِلَةَ إزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بهَا فِرَاشَهُ؛ فإنَّه لا يَدْرِي ما خلّفَ في فراشِهِ، وليَضْطَجِعْ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وليَقُلْ: باسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فإنِ احْتَبَسْتَ نَفْسِي فارْحَمْهَا، وإنْ أَرْسَلْتَهَا فاحْفَظْهَا بما تَحْفَظُ بهِ الصَّالِحِين». أو قال: «عِبَادَكَ الصَّالِحين»[(٤)].

١٢١١ ـ حدَّثنا أبو سعيد الأشج؛ عبد الله بنَ سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ خازم أبو بكر النخعيّ قال: أخبرنا العلاءُ بنُ المسيَّب، عن أبيهِ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أوَى إلى فِرَاشِهِ، نَامَ على شِقِّهِ الأَيمَنِ، ثمَّ قالَ: « وَجَّهْتُ وَجْهِي إليكَ، وأَسْلَمْتُ نَفْسِي إليكَ، وألْجَأتُ ظَهْري إليكَ، رهبةً ورغبةً إليكَ، لا منجَا ولا مَلْجَأَ مِنْكَ إلا إلَيْكَ، آمنتُ

---

(١) هو تمام تخريج الترمذي للحديث السابق ا.هـ قال الألباني: صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح، موقوف.

(٣) انظر الحديث رقم (١٢٠٧) المتقدم ا.هـ وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، وأبو داود (٥٠٥٠).

بكتَابِكَ الذي أنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ»، قالَ: «فَمَنْ قَالَهُنَّ في ليلةٍ ثمَّ ماتَ ماتَ على الفِطْرَةِ»(١).

١٢١٢ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسمَاعيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا سُهيلُ بنُ أبي صالح، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ والأرضِ، ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى، مُنْزِلَ التوْرَاةِ والإنْجِيلِ والقُرْآنِ، أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَني الدَّيْنَ، وأغْنِني مِنَ الفَقْرِ»(٢).

٥٧٦ ـ باب فضل الدعاء عند النوم

١٢١٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال: حدَّثنا العَلاءُ بنُ المسيَّب قال: حدَّثني أبي، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهَ ﷺ إذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ نَامَ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، ووَجَّهْتُ بوَجْهِي إليكَ، وفَوَّضْتُ أمْرِي إليكَ، وأَلجَأْتُ ظَهْرِي إليكَ؛ رغبةً ورهبةً إليك، لا مَنْجا ولا مَلْجَأَ مِنكَ إلا إليكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِي أَنزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ». قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ ليلتِهِ مَاتَ على الفِطْرَةِ»(٣).

١٢١٤ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا ابنُ أبي عدي، عن حجَّاجِ الصَّوَّافِ، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ قالَ: «إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أوْ أَوَى إلى

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٥)، ونحوه مسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦ـ ٥٠٤٨)، والترمذي (٣٥٧٤)، والبخاري أيضاً (٦٣١١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

(٣) انظر تخريج الحديث المتقدم برقم (١٢١١).